

111969 - حكم قطع الإنجباب خوفاً على الأولاد من الأمراض الوراثية

السؤال

عندى مرض نفسي منذ سنوات ، وأخشى أن يصاب أولادي بنفس المرض ، فهل يجوز لي أن أعمق نفسي ، أو أن أتفق مع من يتقدم لي على عدم الإنجباب ؟

الإجابة المفصلة

لا يجوز لك التسبب في عقم نفسك ، ولو بالاتفاق مع زوجك ، والحالات التي يجوز فيها تحديد النسل ، أو قطعه ، أو منع الإنجباب قليلة ؛ لأن الأصل هو التكافر والتتاسل ، وليس من هذه الحالات خشية إعاقة الأولاد ، بل يكون ذلك جائزًا في حال يسبب الحمل ضرراً بالغاً على الأم ، وقد أفتت المجامع الفقهية ، واللجان العلمية ، وعامة العلماء بتحريم تحديد النسل ، وقطع الإنجباب إلا لضرورة يقدّرها أطباء ثقات .

قال علماء اللجنة الدائمة للإفتاء :
"ولا يجوز منع الإنجباب خوفاً من الإعاقة [يعني : أن يكون الولد معاقاً] ، بل يجب التوكل على الله سبحانه ، وإحسان الظن به" انتهى .
الشيخ عبد العزيز بن باز ، الشيخ عبد العزيز آل الشيخ ، الشيخ عبد الله بن غديان ، الشيخ صالح الفوزان ، الشيخ بكر أبو زيد .
"فتاوي اللجنة الدائمة" (14 / 18) .

وجاء في قرارات مجلس مجمع الفقه الإسلامي :
"إن مجلس مجمع الفقه الإسلامي بعد اطلاعه على البحوث المقدمة من الأعضاء ، والخبراء في موضوع (تنظيم النسل) ، واستمعاه للمناقشات التي دارت حوله .

وبناء على أن من مقاصد الزواج في الشريعة الإسلامية الإنجباب ، والحفاظ على النوع الإنساني ، وأنه لا يجوز إهار هذا المقصد ؛ لأن إهاره يتنافى مع النصوص الشرعية وتوجيهاتها الداعية إلى تكثير النسل والحفاظ عليه والعنابة به باعتبار حفظ النسل أحد الكليات الخمس التي جاءت الشرائع برعايتها :

قرر ما يلي :

أولاً : لا يجوز إصدار قانون عام يحد من حرية الزوجين في الإنجباب .
ثانياً : يحرم استئصال القدرة على الإنجباب في الرجل ، أو المرأة ، وهو ما يعرف بالإعقام ، أو التعقيم ، ما لم تدع إلى ذلك الضرورة بمعاييرها الشرعية .

ثالثاً : يجوز التحكم المؤقت في الإنجباب ، بقصد المباعدة بين فترات الحمل ، أو إيقافه لمدة معينة من الزمان إذا دعت إليه حاجة معتبرة شرعاً بحسب تقدير الزوجين ، عن تشاور بينهما وتراضٍ ، بشرط أن لا يترتب على ذلك ضرر ، وأن تكون الوسيلة مشروعة ، وأن لا يكون فيها عدوان على حمل قائم" انتهى .
والله أعلم .

: (268 / 30) وجاء في " الموسوعة الفقهية "

" يحرم على الرجل تناول دواء يقطع الشهوة بالكلية ، كما يحرم على المرأة تناول ما يقطع الحبل " انتهى .

والله أعلم